

المشوّقة

المجلة التي تدفعك إلى الأمام!

ما سبب المعاناة؟

حلول لبعض المسائل
الأكثر صعوبة في الحياة

أقسى أم أفضل؟

صنع الأفضل منك

أخبار ومشاهد

بعض الطرق للتمهيد للأسوأ



الإيقاظ

الإيقاظ الضامض

ولكن، حمدا لله، لم يدخل
شيء من السائل السام إلي
فم الطفلة فقد وصلت
الأم في اللحظة اللازمة.
إنني اعرف هذه
القصة جيدا... لان
تلك الطفلة كانت أنا
والمرأة التي أنقذتني كانت
والدتي. أما بالنسبة
للصوت الذي كان ينادي
أمي، فقد عرفته والدتي
فورا. ذاك كان صوت
جدتي، والدة أمي. أين
الأمر المحير؟ أن جدتي
كانت قد توفت السنة
الماضية، ستة أشهر بعد
ولادتي.

— لويس بانكر وودز

بالندى، وقطفت مجموعة من زهور الهندباء البرية
لتحملها إلى المتزل. وعند عتبة البيت، لفت انتباهها
إبريق فخاري قديم مملوء بجيبيات بازلاء منقعة في
سائل زرنخي ليمنع تعفنها عند زرعها. ففي تلك
الأيام، لم تكن الحبوب تعالج ضد التعفن كما يحدث
الآن.

انبهرت الطفلة بهذا السائل، فأخذت كوبا معدنيا
وملأته بالسائل ورفعته.
في تلك اللحظة تماما، سمعت الأم صوتا ينادي
إليها، آلاء، آلاء، تعالي بسرعة " فتبعته المرأة
مصدر الصوت، إلى خارج المتزل، حيث رأت ابنتها
والكوب عند شفيتها. فانفزعَت الأم وحملت الطفلة
بسرعة وأفرغت الكوب. ثم مسحت شفاه ابنتها

وقعت هذه الحادثة
في يوم من أيار عام
١٩٣٩ في مزرعة ألبان
كبيرة في بلدة صغيرة
والتي تبعد ٣٠ كم عن
أقرب مستشفى. حيث
خرجت طفلة صغيرة
لم تتجاوز من العمر سنة
ونصف من البيت لتلعب
في الجو المشمس، بينما
كانت أمها تقوم بأعمال
التنظيف داخل المتزل.
في مثل هذا اليوم
الريعي الدافئ والجميل،
هناك عدد لا يحصى
من الأشياء المتعة يمكن
للإنسان أن يجربها.
ركضت الصغيرة بين
العشب الأخضر المرطب

إن الله سيرسل لك ملائكته عندما تحتاج إليها، قد تسمع رفرقة على أكتافك أو قد ترى شيئا
بطرف عينك، أو قد تصادف رجلا كبيرا في السن في طريقك يوجهك إلى الطريق الصحيح وتلمح
في عينيه المليئين بالحب بريقا.

أو قد تشعر بالدفء والسلام والثقة بأن كل شيء سيكون على ما يرام .
كلما ازدادت الأمور سوءا في هذا العالم، سوف نحتاج إلى مساعدة هذه الكائنات الملائكية أكثر،
وسيرسلهم الله إلينا أكثر فأكثر. إن الله تعالى يريدنا أن نشعر بمحبته واهتمامه، وإرساله الملائكة لنا
هي إحدى الطرق التي نشعرنا بذلك. لذلك علينا أن لا ننسى أن إيماننا بالله وبمساعدهه هي السبب
في وجود الملائكة من حولنا نحن أو ملائكة أخرى- التي يرسلها الله لتحميننا.

المشوقة الجزء الثاني عدد ١

من المحرر معظم الناس لا يحاولون التفكير فيها أكثر من اللازم، لكن لا أحد ينكرها: إنها المعاناة التي يوجد منها الكثير في هذا العالم. فالأبرياء يقتلون، يشوهون ويشردون في حروب وحشية وغير عادلة. بينما يعاني الكثيرون من الكوارث الطبيعية والإنسانية فالسرطان، الإيدز والكثير من الأمراض تقضي على حياة الملايين كل عام بعد شهر أو سنوات من الألم. ولا نهاية لهذه المعاناة. لماذا تسير الحياة على هذا النحو؟ إنه سؤال يطرح نفسه منذ الأزل: لماذا كتب الله علينا المعاناة؟

لا توجد إجابة شاملة وبسيطة. فقد كتب الله علينا المعاناة والأسباب والأغراض متعددة ومتنوعة كالذين يعانون أنفسهم. على كل حال، هناك شيء واحد أكيد منه: إن خروج الناس من هذه المعاناة بسلام أو تفاعلهم مع معاناة الآخرين يعتمد بشكل كبير على إيمانهم. فمن كان إيمانه ضعيفا يغرق في اليأس ومن كان إيمانه بعدالة الله وحبه قويا يتضرع إليه وقت الحاجة فيجد القوة والنعمة الإلهية ليتغلب على ألمه وخسارته.

إن المعاناة جزء من الحياة، لكن الإيمان القوي والثقة من نصيبنا عن طريق الاتصال بمحبة الله ومواساته عند حاجتنا إليه سبحانه.

سعاد أبو حليم
خصيصاً لـ "المشوقة"

همسات عن بعد

الأنقاذ الغامض.....٣

ملائكتنا.....٣

أقصى أم أفضل ؟

صنع الأفضل منك.....٤

أخبار ومشاهد

بعض الطرق للتمهيد للأسوأ.....٦

ما سبب المعاناة؟

حلول لبعض المسائل الأكثر

صعوبة في الحياة.....٨

أمومة من القلب

من خلال عيني طفل.....١٠

من القلب

عمل الأشياء بصورة صحيحة.....١٢

أسرة التحرير:
سعاد أبو حليم
كريستينا لاين
التصميم:
جون آرثرشر

الرجاء الاتصال بنا على:

الموقع على الإنترنت:

www.motivatedmagazine.com

البريد الإلكتروني:

motivated@motivatedmagazine.com

المشوقة © 2007

جميع الحقوق محفوظة

أتمكن من رؤيته في ذلك الوقت: إن الله قد كسر قلبي ثم شفاه ليمنحني شعورا أعظم بما قد يمر به الآخرون. بعد مضي أربع سنوات ونصف من انتقال ابني إلى جوار ربه، تعلمت دروسا قيمة، جعلها الله وسيلة ليرقق بها قلبي، ووهبني المقدرة على مواساة الآخرين وتشجيعهم.

وسرعان ما عبر طريقي آخرون فقدوا مؤخراً أشخاصا أعزاء، وتمكنت من مواساتهم مستمدا ذلك من مواساة الله عز وجل لي في مصابي.

أستطيع أن أقول بكل صدق، رغم أن هذه التجربة كانت مريرة فقد أمدتني بالقوة وجعلتني شخصاً أفضل قادرا على تكريس هذه النعمة في مساعدة آخرين يحتاجون إلى هذا الإيمان لتخطي محنهم.

إنني أعمل الآن مع منظمة تسو نامي للإنقاذ في كاو لاك- تايلاند مع زوجتي أنيسة وابنتي البالغة من العمر أربع سنوات وابني البالغ من العمر سنتين. (نعم، لقد أنعم الله علينا بابنة وبعد ذلك بسنتين رزقنا بولد)، بكل أمانة وصدق أستطيع أن أقول أن هذه التجربة تستحق كل هذا الألم والدموع لأنني تعلمت منها الثقة بمحبة الله.

أريد أن أقول إلى أي شخص يقرأ هذه المقالة وكان قد فقد شخصا عزيزا أو مر بأوقات عصيبة: أرجوكم أن تستمر مهما كانت محنتك صعبة ومهما كانت ليلتك مظلمة، سينفذ

شعاع من نور قريبا في آخر النفق. اطلب من الله القوة والعزم. إنه يحبك ويريد أن يراك سعيدا مرة أخرى، إنه ببساطة يجعل منك شخصا أفضل.

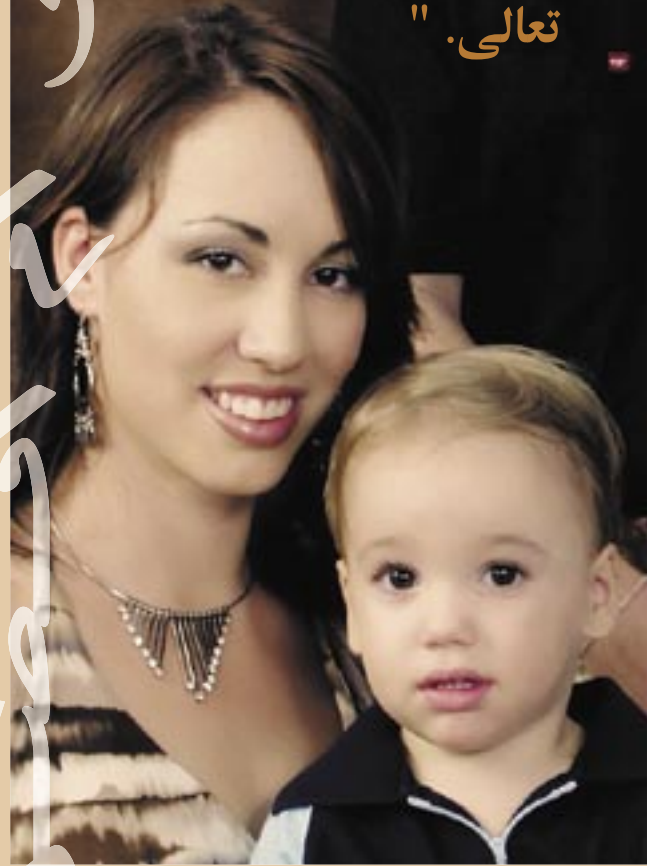
" لقد كنت قادرا

على تشجيعهم

بالتشجيع الذي

شجعني به الله

تعالى. "



راسخة في تفكيري، "يشجعنا الله في كل ضيقة نمر بها، حتى نستطيع أن نشجع الذين يمرون بأية ضيقة، بالتشجيع الذي به يشجعنا الله." "إنني أرى اليوم مالم

المشوقة الجزء الثاني عدد ١



أُفسى أمُّ أفضل؟

— بقلم ديفيد فيليبس

إنني أحب الأطفال منذ كنت مرافقا ولم أستطع الإنتظار لأصبح أبا. عندما بلغت العشرين كنت قد تزوجت زوجتي أنيسة وكنا ننتظر مولودنا الأول، لقد كنا ننتظر قدوم ابننا في غاية اللهفة والشوق. (لقد كان صبيا حسبما كشفت صورة الأمواج فوق الصوتية.) وأخيرا جاء اليوم الذي انتظرناه تسعة شهور. أخيرا سنرى وجه ابننا الغالي، لكن إرادة الله كانت غير ذلك. لقد حصلت مضاعفات أثناء الولادة وعاد ابننا إلى الجنة قبل أن يستنشق أنفاسه الأولى .

إن لم تفقد طفلاً لا يمكنك أن تتخيل الصدمة والألم والمعاناة التي ألمت بنا. لقد راودتنا العديد من الأفكار وانتابتنا مشاعر اللوعة وخطرت ببالنا العديد من الأسئلة، ماذا فعلنا لنستحق هذا العذاب؟ فيم أخطأنا؟ ولماذا أراد الله ذلك؟ هل كان يعاقبنا على شيء؟ إلى أين سنذهب من هنا في الدرب؟ هل سنبتسم ثانية؟ بينما كان الله يقول، "آمنوا. آمنوا بأنني أقوم بكل الأشياء بمحبة." لكن كيف سنؤمن وقد خيل لنا بأن العالم قد تحطم وانهار من تحتنا؟ مع مرور الأيام، كان علي أن أقرر إما أن أتمسك بالألم أو أن أتشبث بالحياة والتسليم بأن ابني مضى والبدأ من جديد. هل ستجعلني هذه التجربة القاسية أكثر قسوة أم ستدفعني للأفضل؟

لقد قررت أن أثق بالله وأن أعيد ابني الحبيب إليه، والفضل الكبير يعود لعائلتي وأصدقائي الذين كان لدعواتهم وتشجيعهم أكبر الأثر في شد أزرى خلال هذه المحنة. وإن كان لا يزال من الصعب علي أن أفهم لماذا أراد الله أن يحدث هذا الشيء المأساوي، إلا أنني قررت أن أومن بأن الله أراد ذلك لسبب وجيه وأنني سأفهم ذلك ذات يوم.

مع مرور الزمن، ملأ السلام قلبي وقلب أنيسة وأصبحنا قادرين على الإبتسام مرة

ثانية، لقد بدأنا نرى قوس قزح بعد العاصفة.

أثناء مروري في هذه المحنة العظيمة المؤلمة، كانت هذه الكلمات الجميلة

الذكاء أن تحتفظ بعدة متنقلة لمدة ٧٢ ساعة، يعني ذلك مخزوننا يكفي لثلاثة أيام من السهل نقله إلى السيارة في غضون لحظة. فالفكرة الرئيسية هي أن تؤمن تغذية ريفية في أصغر مكان ممكن. إن تجفيد الأطعمة الجافة (بحالة متجمدة- freeze-dried foods أو الحبوب قد تكون فكرة ممتازة إلا أنك تحتاج إلى ماء نظيف وساخن لتحضير هذه الأطعمة وإعدادها. لا تتسى غذاء الرضع إذا كان لديك رضيعاً.

من الجيد أن يكون لديك نقوداً تسهل الأمور عليك خلال الأيام الأولى أو الأسبوع الأول. إذا تلقيت تحذيراً وكانت لديك نقوداً في البنك، توجه إلى أقرب صراف آلي، لأنه في حالة انقطاع الكهرباء لن تجد أي منها يعمل. إسحب أكبر مبلغ ممكن لأنك قد تحتاجه في شراء المؤن بعد حدوث الكارثة بسبب ارتفاع الأسعار وتعطل شبكات الإنترنت. عندما تنتهي الكارثة تستطيع إعادة إيداع النقود في البنك .

في العديد من الكوارث، أثبتت الهواتف الخلية عدم فائدتها بينما في حالات أخرى أنقذت حياة أناس كانت هي وسيلة الاتصال الوحيدة المتوفرة لديهم. قد تكون الهواتف الأرضية أفضل في مثل هذه الحالات لكنك قد تكون قادراً على استعمال الهاتف الخليوي إذا كان لديك شاحن غير كهربائي، من الأفضل أن يكون لديك كلا الهاتفين.

لا تستطيع أن تتصرف دون عدة الإسعافات الأولية، مذياع وبطاريات. إن الكشافات الكهربائية الجديدة التي لها صمامان باعثن للضوء ستساعدك في حفظ تشغيلها. عدة التخميم- موقد البيوتان، البرادات والخيام

خفيفة الوزن، كلها تعتبر عدة إنقاذ عند الحاجة. وماذا بعد؟ إن الوصلة التي تشعل ولاعة السجائر في السيارة يمكن أن تكون أداة إنقاذ وتستعمل كمصدر للكهرباء. خبئ هذه العدة في صندوق بلاستيكي لتستعملها من أجل السلامة.

إن جمع الوثائق أثناء الهرب من أصعب الأشياء التي يمكن القيام بها. قم بإعداد ملف يحتوي على شهادات الميلاد والزواج، أوراق التبنّي، الهويات الشخصية، نسخ عن إفادات البنوك، صكوك الملكية العقارية، العناوين. بطاقات الائتمان وبوالص التأمين كما هو الحال لكلمة السر للحسابات على الإنترنت. أحفظها جميعاً في مكان آمن وخزها عند خروجك من المنزل.

لا يجب أن نغفل عن أي شخص في حالات الطوارئ، يقول الخبراء: الدور الأساسي للأفراد والعائلات يكمن في استعدادهم الشخصي وتعهدهم بالإنعابه إلى جيرانهم .

إن تعزيز هذا النوع من المواقف قد يكون ذو أثر طويل المدى على الاستعداد، هكذا تقول آن باتون- مستشارة التخطيط للطوارئ في تلسا، أوكلاهوما: "أفضل دفاع ضد الكارثة هو الترابط الإجتماعي بين الناس واهتمامهم ببعضهم البعض."

إن التخطيط لا يكفي، إذا لم تقم بالتدريب في وقت مسبق. فإن هذا لا يساعدك فقط على تنفيذ خططك وأنت هادئ وتفكر بعمق وإنما يجعلك على قدر كاف من التدريب أن تواجه الحدث. تدرب على الخطة على الأقل مرة في السنة.

إنك تقوم بما تستطيع القيام به، ويفعل الله ما لا تستطيع أن تقوم به، إنه يساعدك عندما تؤدي دورك وتساعد نفسك قدر الإمكان. — ديفيد فوتنين

(جمعت من مقالات رويترز: أخبار الولايات المتحدة)
وتقرير عن العالم، بيتر سبوتس ومارلين جاردنر، مراجع كريستيان سيانس، دامون دارلين، أخبار نيويورك تايمز).

الأسبوع

الأسبوع

الأسبوع

الأسبوع

الإحصائيات

بعض الطرق للتمهيد للأسوأ

آراء ومشاهد

بالنسبة لجيمس ومورين هلدردمان، بدأت الحياة بعد الرابعة ونصف من صباح الأول من شهر تموز عام ١٩٩٢، فقد رمى زلزال بمزلتهم بالقرب من بحيرة أروهايد، كاليفورنيا، عشرين قدما. وقد علق أطفالهم الثلاثة في مزلتهم لمدة أربع ساعات، وأخيرا تحرروا وقفزوا في السيارة وهم يرتدون ثياب النوم، وعندما تحركوا بسيارتهم انفجر المزل.

بدأت حياتهم الجديدة في كليفلاند، حيث مكثوا في منزل شقيق السيدة هلدردمان، وكما قالت مورين هلدردمان أن أصعب التحديات هو إعادة إصدار الأوراق المهمة كما هو الحال مع الذين يفقدون كل شيء "إن هذا فظيع".
" شهادات ميلاد، بطاقات الضمان الاجتماعي، رخصة التمرير - كل شيء. لقد حاولت أن أحصل على رخصة قيادة لكنني لم استطع أن أثبت من أنا."

إنها الآن تحتفظ بالأوراق المهمة في صندوق معدني مقفل تحت السرير ويحتفظ شقيقها بنسخ عنها في صندوق مقفل آخر.
وضع الزوجان أيضا خطة طوارئ، فدرّبوا أولادهم على كيفية التصرف عند اشتعال النيران، وخزنوا أطعمة معلبة، قوارير ماء والحليب المحفف في غرفة الدور التحتي. وقاموا بتزويدات طوارئ إضافية كالأحفاظ بثلاث مجموعات من الثياب لكل شخص، موقد متنقل، شموع ومصابيح زيتية.

خلصت عائلة هلدردمان إلى القول "إنك لا تتمنى ذلك لأي شخص، ولا يمكنك القول بأنك سعدت لحدوث ذلك، لكن إن تعرضت لذلك فهناك فرصة حتى في المعاناة. إنها فرصة للنظر إلى الحياة بشكل مختلف وقد تكون ممتنا لما حدث. أفضل وأهم خطوة تقوم بها باتجاه التعويض هي أن تكون ممتنا لما لديك بدلا من أن تشعر بالمرارة لما فقدت."

بالرغم من أن عائلة هلدردمان كما هو الحال مع الآخرين الذين أصابتهم الكوارث قد تعلموا كيفية التحضير لما يليها من الكوارث، فإن الخبراء يوصون أن تكون جاهزا دائما في الموقف الأول.

كيف تستطيع التحضير لإنقاذ نفسك مهما كانت الكارثة، إن كانت هزة أرضية، إعصار، فيضان، أو أية كارثة طبيعية أخرى؟ إليك مقتطفات من نصائح خبراء استعدادات الطوارئ من كل الحالات:

إن استئثيت أي شيء في هذا الموضوع، على الأقل اهتم بهذه النصيحة: احتفظ بمخزون جيد من الماء. إنه رخيص، مدة صلاحيته طويلة وهو أهم شيء لا يمكنك العيش بدونه. معظمنا بإمكانه العيش دون طعام لمدة أيام لكن الجفاف أمر واقع وخطر يهدد الحياة بعد الكارثة.

بالرغم من أنك تشرب نصف جالون يوميا (ما يقارب ٢ لتر) فإنك يجب أن تخزن جالون من الماء لكل شخص في اليوم (أي ما يقارب ٤ لتر). افترض أنك ستقطع لمدة ثلاثة أيام على الأقل وقم بتخزين مخزون إضافي في مكان بارد وجاف. إن المنظمة العالمية للمياه المعبأة تقول أن عبوات الماء يمكن أن تحفظ لمدة غير محدودة بالرغم من أنها قد تعطى طعما مختلفا بسبب البلاستيك بعد عام أو أكثر. ولكن من السهل أن تجد المخزون كل شهرين.

إذا توفر لديك المكان، خزن بعض الماء في الفريزر وعندما تنقطع الكهرباء، سيكون لديك ثلج لتحفظ الطعام الموجود في الثلاجة ليوم أو يومين .

إذا حدث الأسوأ وانتهى مخزونك من المياه ومصدر المياه المشترك ملوث، أغلق مزود الماء لمنزلك، فرغ الماء الموجود في السخان وأغرف الماء الموجود في خزان الحمام، يجب أن تتم تنقيته بالغلي لبضعة دقائق أو خلطه مع قطرتين من مبيض الملابس (غير المعطر) لكل ربع جالون من الماء (١ لتر).

إنك لا تريد أن تصرف الكثير في شراء وتخزين الأطعمة. إذا كان لديك مخزون كافي من الأطعمة المعلبة والعصائر المعبأة في غرفة المون أو في الدور التحتاني، فإنك ستكون بخير لعدة أسابيع .

من البديهي في جميع الحالات الطارئة- الفيضانات، الزلازل أو اشتعال النيران- إنك ستحاول الفرار، ومن

لكن نقص الغذاء لم ينتج فقط عن امتداد الصحراء، استنزاف الغابات والحروب. هناك العديد من العوامل الطبيعية الخارجة عن إرادة الإنسان والتي ساهمت في وجود الفقر الشديد والمجاعات .

حقيقة هناك كثير من العوامل الخارجة عن إرادة الإنسان لكن ما يدعو للسخرية هو أن هناك الملايين الذين ينقصهم الغذاء بينما في أرجاء أخرى من العالم هناك كميات غذاء كبيرة وفائضة. لا مبرر لجوع أحد فالأرض التي خلقها الله تعطينا أكثر من اللازم. لكن لسوء الحظ، قد ينفق العديد من الدول الغربية مئات الملايين من الدولارات على التخزين أو التخلص من فائض غذائها وذلك لتحتفظ بسعر عال في السوق العالمية حتى أنها في بعض الأحيان تدفع للمزارعين مقابل عدم زراعتهم محاصيل معينة بينما يجوع الفقراء في العالم .

مثال آخر على المعاناة والمآسي التي صنعها الإنسان بيده هو — الفقراء في المدن الكبيرة في بعض الدول النامية. إن الله لم يرد أبدا لهؤلاء الفقراء العيش في أحياء فقيرة ، مكتظة، قدرة ومجردة من الإنسانية.

في بعض البلدان، يترح الفقراء إلى المدن كلاجئين هارين من الحرب، أو من حرب العصابات أو من الأحداث الإجرامية التي تحدث في الريف. إن هذه الظروف الخارجة عن إرادتهم جعلتهم يعانون بسبب جشع الآخرين وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

وآخرون -لسوء الحظ- هم المسؤولون عن مآزقهم، إنهم يرون النجاح في الطبقة الوسطى والثراء في المدن، ويعتقدون أن ذلك سيوفر لهم السعادة، فيهاجرون إلى المدن لكن موقفهم الاقتصادي يزداد سوءا أكثر من قبل. في هذه الحالة قد يكون حالهم أفضل في الريف حيث الهواء النقي والطعام الوفير والقليل من الناس.

إن الكثير من الأغنياء لا يستغلون ثرواتهم أو أراضيهم كما يجب ولا يوفرن فرص العمل للفقراء حتى يعملوا ويعيلوا عائلاتهم، وإن فعلوا ذلك لا يدفعون للفقراء أجورا عادلة مقابل عملهم أو أسعارا منصفة مقابل محصولهم، وإن فعلوا ذلك يكون المردود جيدا على الجميع بالتأكيد. ولطالما أمرت الكتب المقدسة الأغنياء بمساعدة الفقراء، إن الله لا يريد للفقير أن يعاني.

إن العلم سلاح ذو حدين، لقد ساعد الله الإنسان على أن يعرف المزيد عن العالم الذي يعيش فيه وقد قادنا ذلك إلى عدة اكتشافات، لكن الكثير من هذه المعرفة أسيء استخدامها خاصة في أسلحة الحروب المروعة، معامل التكرير والمصانع الملوثة، المواد المسرطنة، الخ. إن هذه الاختراعات القاتلة والمدمرة تسببت في معاناة وآلام لا تعد ولا تحصى.

لماذا لا يُمنع الشريريون والبشر المسؤولون عن التسبب في كل هذه المعاناة؟ لماذا يبدو لنا أن الله يسمح لهم بالاستمرار؟

بخصوص منع الله تعالى البشر من التسبب في المعاناة والشر، إن فعل الله ذلك فإنه سيضع حدا لإرادتنا الحرة ومملكة الاختيار التي نختار في أن نكون طيبين أو أشرار.

ما سبب المعاناة؟

— مقتبس من كتابات ديفيد فونتين.

ما سبب وجود الكثير من المعاناة في هذا العالم؟

ج: كما ذكرنا سابقاً فإن الله لا يكلف نفساً فوق طاقتها. إن الله لا يلام على ما يحدث في العالم اليوم من معاناة، ألم، موت وحزن. في الحقيقة، ما نعانيه اليوم هو بسبب أنانية الناس وولعهم بالدمار وأفعالهم التخريبية.

لنأخذ الحروب على سبيل المثال والتي تسببت بالكثير من المعاناة عبر التاريخ، فإن الناس هم الملامون على وجود المعاناة المترتبة على هذه الحروب وذلك بسبب أنانيتهم، جشعهم، غرورهم وروح التنافس التي دفعتهم إلى تدمير الآخرين من أجل فرض القوة ولتحقيق مكاسب أنانية.

ماذا عن الفقر؟ ماذا عن الملايين الذين يموتون بسبب الجوع والمرض في الشعوب الفقيرة من هذا العالم؟ حتماً أنهم لم يجلبوا ذلك لأنفسهم!

صدّق أو لا تصدّق أن الإنسان هو المسؤول الأكبر عن وجود الفقر. فالاحتباس الحراري في العالم يرتفع، وتختفي الغابات وتمتد الصحاري وتجف البحار. هذه الاضطرابات المترابطة لها تأثير كارثي على موارد الغذاء خاصة في المناطق الفقيرة أصلاً وجميعها جاءت كنتيجة لمحاولة الأغنياء أن يأخذوا أكثر على حساب الفقراء بلا شفقة. على سبيل المثال فإن التحطيم العشوائي للحصول السريع على المال في بعض الدول النامية يسبب كوارث بيئية ونزوح سكاني.

أضف إلى ذلك الصراعات التي يتسبب فيها الجشع السياسي في انتشار الفقر والمجاعات بين الشعوب، فهل يلام الله على ذلك؟ إنها حالة يتسبب فيها البشر. بمعاناة الآخرين بسبب أنانيتهم وافتقارهم للمحبة وللنظرة المستقبلية وعدم اهتمامهم بأجيال المستقبل.

حلول لبعض
المسائل
الأكثر
صعوبة في
الحياة.

ألن يكون العالم أفضل، لو خلقنا الله جميعا طبيون ؟

لو كان الله يريد أناسا آليين، حتما كان سيجعل كلا منا يتصرف بطيبة ويقوم بكل ما هو صحيح. لكنه لهدف لا يعلمه إلا هو الذي خلقنا بإرادة حرة حتى نختار محبته ونفعل الصواب تماما كما يريد الأهل محبة أطفالهم عن طواعية، وليس إجباريا. لقد خلقنا لاختار بين الخير والشر، وبين أعمالنا التي ترضي الله وتلك التي ترضينا. إن هذا السبب الرئيسي في وجود المعاناة، الحزن، الألم، المرض، الحروب، المشاكل الاقتصادية والنكبات التي تحدث في العالم اليوم قد جاءت من عدم اختيارنا لمحبة الله وطاعته. لقد اختار العديد من الناس أن يعصوا أوامره المحبة والتي تمنحنا الصحة والسعادة. معظم الناس يريدون أن يفعلوا الأشياء على طريقتهم الخاصة والكثير من المعاناة قد تحدث بسبب اختياراتهم الخاطئة، كما يقول المثل: "رُبَّ طريق تبدو للإنسان قويمه، ولكن عاقبتها هوة الموت."

لماذا تحدث أشياء سيئة للطيبين منا ؟ لا أحد مثالي بالطبع لكن لماذا لا يكافئ هؤلاء الذين يحاولون أن يكونوا طبيين باخلاص وذلك بتجنبيهم المعاناة؟

أعمال الخير تعود علينا عندما نطيع الله، جميعنا ندرك دائما أن أمورنا تحدث بشكل خاطئ لكننا لا نرى أو نقدر ما هو الخطأ الذي كاد أن يحدث ولم يحدث بسبب تدخل محبة الله لمصلحتنا. على كل حال، فإن الناس الطيبين قد يمرون بأوقات عصيبة، وهنا من المهم أن نتذكر - وقد يكون من الصعب أن ندرك - أن هناك فوائد للمعاناة. إن الأوقات العصيبة تصقل شخصيتنا وتعلمنا دروسا مهمة، عادة نتعلم من الفشل أكثر من النجاح. كما أن المعاناة تظهر الأفضل في هؤلاء الذين يختارون أن لا تزيدهم مرارة أو قسوة، كما أنها تولد المحبة، الرقة، الطيبة والاهتمام بالآخرين. إن هؤلاء الذين يتوجهون إلى الله لأجل التشجيع والقوة في معاناتهم، سيواسون آخرين بما سيخفف معاناتهم ويساعدهم على حل مشاكلهم - سيدكرونهم بالله ومحبهته.

قال: "أحبك!" ثم ركض ليخبر أصدقائه بما رأى. بعد أن غادر الغرفة جلست هناك لبرهة، أفكر في هذه التجربة. في هذه اللحظات تعلمت درسا كان يمكن أن أقضي حياتي كلها لأتعلمه. كم مرة سارت الأمور على عكس ما تمنيت أو تخيلت؟ كم مرة شارفت أحلامي على الإنهيار في لحظات شعرت فيها بالضياع؟ كم مرة لم أقدر تماما ما فعله الله من أجلي؟

لقد تعلمت أن أرى الحياة من خلال عيني طفل صغير - مليئة بالإيمان، الحب، الأمل، والإيجابية بدلا من رؤية العيوب. لقد تعلمت أن أرى الجانب الحسن في كل شيء. ما زلت أعيش هذه اللحظة الساحرة وصورة الكعكة المشوهة لا تزال أمامي وأنا أتذكر ردة فعل تريستان الجميلة. أدعو الله أن يسامحني على نظرتي المتشائمة للحياة وأن يساعطني على رؤية الأشياء بالطريقة التي شاهد فيها ابني كعكة عيد الميلاد.

بعد ذلك حدث شيء مضحك عندما حدثت في الكعكة بدت وكأنها رسما كاريكاتوريا، بدأت أحبها فعلا!! أهم شيء أن تريستان في النهاية إن هذا عيد ميلاده.

على التصرف.

اقترب عيد ميلاده وبدأت بتجهيز الكعكة، حاولت تطبيق التعليمات الواردة في الكتاب قدر الإمكان، لكنني أدركت فورا أن هناك رسمة للكعكة فقط دون صورة مرفقة لها كما هو الحال مع بقية التصاميم. كان الفارق كبيرا بين الفكرة والمنتج النهائي، كنت تائهة حائرة! كانت كعكتي غير متوازنة ومنتجات الحليب والزبدة لم تلتصق جيدا، والأبراج لم تكن متساوية في الارتفاعات



من خلال عيني طفل

بقلم ماري كلير

والأقطار. لم أعثر على ألعاب على شكل فرسان فوضعت لعبة لجو lego لرجل يمتطي حصانا .

لقد شعرت بالإحباط! المسكين تريستان، سيخيب أمله! إنه يتطلع إلى قلعته وفرسانه ويتحدث عنهم طيلة الأسبوع، والآن ماذا لديه! لقد سارت الأمور على عكس ما أشتهي! سيكون تريستان حزينا عندما يرى الكعكة من صنعي التي كان يحلم بها!

يا ليتني أرى الحياة من خلال عيني طفل صغير - مليئة بالإيمان، الأمل، الحب والإيجابيات، بدلا من رؤيتي للعيوب.

وأخيرا، انتهيت من صنع الكعكة بإضافة بعض المسامات على أفضل شكل ممكن - أعلام ورقية، الكعك المحلى على أسطح الجدران فبدت وكأنها حجارة تساقطت من الزوايا، و "العشب" من جوز الهند الميشور المصبوغ بأصباغ غذائية فتحول إلى لون طحلب موحل. لقد أتممتها لكنني شعرت أنني بحاجة للبقاء.

نظفت المكان وقررت أن أجعل تريستان يرى الكعكة وذلك لأحضره للحظة الحرجة عندما يراها هو وأصدقائه في الحفلة. عندما دخل تريستان الغرفة، راقت تعابيره جيدا ودعوت إلى الله أن أقول ما يشجعه ويسهل الموقف عليه.

اتسعت عينا تريستان وارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه: "ياه ماما! إنها ممتازة! إنها ما أردته فعلا!"

اغرورقت عيناى بالدموع عندما رأيته يتجه نحو الكعكة ويتفحص كل جزء فيها، ويقول أنها كما أراد فعلا، ثم ركض وعانقني بشدة وشكرني على صنعي إياها، ووضع يده على فمه كما لو أنه أراد إخباري بسر فانحيت كي يهمس في أذني.

في الأسبوع الذي سبق عيد ميلاد ابني الرابع، أخبرته كم كبر في العام الماضي وتعلم الكثير وكم أنا فخورة به، ثم تحدثنا عن عيد ميلاده و عما يريد أن يفعله في الحفلة، وكالعادة تركته يختار كعكة عيد ميلاده .

في السنة الماضية أختار كعكة " اليرقانة" لأنه كان مغرما بالحشرات. لم تكن الكعكة معقدة، كانت قطعة طويلة من الكعك بمنتجات من الحليب والزبدة ذات ألوان عديدة وبراقة. لقد توقعت أن يختار شيئا بهذه البساطة هذا العام، لذا يمكنك أن تتخيل مدى تكديري عند اختياره كعكة الفرسان والقلعة هذه المرة من كتيب أفكار كعكات عيد الميلاد للأطفال.

نظرت إلى التفاصيل المرسومة وقرأت الشرح المكتوب وشعرت بألم عميق لعجزي في هذه المهمة. لكن تريستان - ابني - كان مصرا على اختيار كعكة القلعة والفرسان. أردت أن أجعله سعيدا وطلبت من الله أن يساعدني ويهيني المقدر

تصحيح الأشياء

إن الحياة دورة كبيرة للسبب والنتيجة، كل منا يقوم بعمل اختيارات يوميا وهذه الإختيارات تؤثر على الآخرين. إن الترابط بين اختيارات كل فرد ونتائج هذه الاختيارات على الآخرين هو الذي يسير هذا العالم .

إن معظم المشاكل تعزى لسبب اختيار غير محب أو أناني من قبل شخص ما. وهذه الإختيارات الخاطئة هي السبب الرئيسي للمشاكل في العالم اليوم-- الأنانية ونقص المحبة. قد لا يرى الناس مدى الأثر الذي تتركه الأخطاء التي يرتكبونها في اتخاذ القرارات على الآخرين أو أنهم لا يكثرثون لعمل الأشياء على نحو مختلف.

قد نشعر أن العالم متداخل جدا، وأن الكثير من الإختيارات الخاطئة قد اتخذت، ونشعر بعدم فائدة ما نقوم به ، لكن هذا غير صحيح على الإطلاق. كما يرجع سبب المشاكل عادة إلى قرار خاطئ، يبدأ الحل أيضا بقرار حكيم وجيد للقيام بالشيء الصحيح، الشيء الذي يعبر عن المحبة وعدم الأنانية.

القليل من الحب قد يصنع فرقا كبيرا. عمل واحد مليء بالمحبة أو عدم الأنانية قد يكون بادئة لسلسلة من الأحداث المتفاعلة التي قد تؤدي بالحياة إلى الأفضل على المدى البعيد للكثير من الناس. لذلك علينا ألا نياس عندما نواجه الكثير من المعاناة والحزن والأخطاء في هذا العالم. بدلا من ذلك علينا أن نفعل ما بوسعنا لتصحيح الأشياء وتشجيع الآخرين على ذلك. إن العالم لن يتغير بين يوم وليلة لكننا سنصنع فرقا إن حاولنا.

اكتب الأشياء السيئة التي واجهتك على الرمل،
لكن انقش الأشياء الجيدة التي حدثت معك على رخام.